

Distr.: General
28 July 2009

Arabic
Original: English

برنامج الأمم المتحدة للبيئة



الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص
للتحضير للجنة التفاوض الحكومية الدولية
المعنية بالزئبق

بانكوك، ١٩ - ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩
البند ٤ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

التحضيرات لعمل لجنة التفاوض الحكومية الدولية من أجل
إعداد صك عالمي ملزم قانونياً بشأن الزئبق: المعلومات التي
قد تساعد في عمل لجنة التفاوض الحكومية الدولية

القضايا ذات الصلة التي تنظر فيها المنتديات الدولية حالياً وتأثيراتها المحتملة على عملية التفاوض بشأن الزئبق

مذكرة الأمانة

١ - وافق مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بمقره ٥/٢٥ على اتخاذ المزيد من الإجراءات الدولية بشأن الزئبق تتألف من صياغة صك ملزم قانونياً، يمكن أن يشتمل على كل من هُجْ ملزمة وطوعية، إلى جانب أنشطة مؤقتة، للتقليل من المخاطر على صحة الإنسان والبيئة. وقد أُتخذ هذا القرار على أساس أن الزئبق مادة كيميائية يثير قلقاً عالمياً نظراً لأن الزئبق ينتقل لمسافات بعيدة في الغلاف الجوي، ونظراً لثباته في البيئة. بمجرد أن تُدخله يد الإنسان إليه، وقدرتها على التراكم أحياناً داخل النظم الإيكولوجية، وتأثيراته السلبية الكبيرة على صحة الإنسان والبيئة.

٢ - وعند تقديم الاختصاصات للجنة التفاوض الحكومية الدولية، وافق مجلس الإدارة على أن تتولى اللجنة بحث عدد من القضايا، من بينها: الحاجة إلى تحقيق التعاون والتنسيق، وتفادي الإزدواج غير

الضروري في الإجراءات المقترحة مع الأحكام ذات الصلة الواردة في اتفاقات وعمليات دولية أخرى؛ والمنافع المشتركة المحتملة من التدابير التقليدية لمكافحة الملوثات وكذلك المزايا البيئية الأخرى، والتنظيم الكفء وترتيبات الأمانة المسقة.

٣ - وهناك عدد من الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الحالية تتناول قضايا ذات صلة بالزئبق، ومن بين هذه الاتفاقات اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، واتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة خطيرة متداولة في التجارة الدولية. يضاف إلى ذلك، أن هناك مناقشات تجري الآن في المنتديات الدولية ذات صلة محتملة بالمفاوضات بشأن الزئبق من حيث الجوانب المؤسسية والفنية، بما في ذلك جهود نحو زيادة جوانب التآزر بين اتفاقيتي بازل وروتterdam واتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة؛ والمفاوضات بشأن التجديد الخامس لموارد مرفق البيئة العالمية والمفاوضات بشأن الاستجابة الدولية لتغير المناخ.

٤ - وتقدم هذه المذكرة ملخصات للعمل الذي يجري حالياً في منتديات دولية أخرى، وللمناقشات الدولية من حيث صلتها بالمفاوضات القادمة بشأن الزئبق وذلك لمعلومية الفريق العامل.

أولاً - الاتفاقات البيئية الحالية المتعددة الأطراف

٥ - طورت أمانة اتفاقية بازل مشروع مبادئ توجيهية تقنية بشأن الإدارة السليمة بيئياً لنفايات الزئبق. وتقدم هذه المبادئ التوجيهية، التي سيواصل الفريق العامل المفتوح العضوية التابع للاتفاقية النظر فيها أثناء اجتماعه السابع المقرر عقده في أيار/مايو ٢٠١٠، معلومات شاملة بشأن نفايات الزئبق، بما في ذلك، كيميائياً الزئبق وسميته، ومصادر الزئبق ونفايات الزئبق، والخبرات المتوفرة حالياً في مجال الإدارة السليمة بيئياً لنفايات الزئبق، وأحكام خاصة بمعالجة نفايات الزئبق بموجب صكوك قانونية دولية. ومن بين الأحكام المقرر إدراجها في نهج شامل ومناسب للزئبق، على النحو الوارد في المقرر ٥/٢٥، حكم بضرورة "تناول النفايات المحتوية على الزئبق ومعالجة المواقع الملوثة". وينبغي للجنة عند النظر في هذا الحكم أن تلم بالتزامات وأنشطة اتفاقية بازل حتى تفادي أي ازدواج في الجهود.

٦ - وتشتمل اتفاقية روتردام على أحكام تتعلق بمركبات الزئبق، بما في ذلك مركبات الزئبق غير العضوية، ومركبات ألكيل الزئبق وألكيلوكسيألكيل الزئبق ومركبات زئبق آريل. وهذه المركبات مدرجة في المرفق الثالث للاتفاقية الذي يحتوي على المواد الكيميائية الخاضعة لإجراء الموافقة المسبقة عن علم. في حين أن الاستخدامات الصناعية للزئبق في المنتجات والعمليات ليست مدرجة حالياً في المرفق، وربما يجري إدراجها في المرفق الثالث مستقبلاً إذا أوفت بمعايير الإدراج. وتقدم أحكام الاتفاقية الخاصة بالتجارة نموذجاً محتملاً لحكم يمكن إدراجه في الصك العالمي الملزم قانونياً بشأن الزئبق والمتعلق بتقليل التجارة الدولية في الزئبق.

ثانياً - المناقشات الدولية الحالية

ألف - جوانب التأزر بين اتفاقيات بازل وروتتردام واستكهولم

٧ - تجري المناقشات حالياً بين اتفاقيات بازل وروتتردام واستكهولم لاستكشاف فرص التأزر في ترتيباتها الإدارية وعملها. وقد أنشئ فريق عامل مخصص مشترك لإعداد توصيات مشتركة بشأن زيادة التعاون والتنسيق بين الاتفاقيات الثلاث وذلك لتقديمها لمؤتمرات الأطراف التابعة لكل واحدة منها. وسوف تتواصل مناقشة فرص التعاون والتنسيق أثناء الاجتماع الاستثنائي المتزامن لمؤتمرات الأطراف لهذه الاتفاقيات المقرر عقدها في شباط/فبراير ٢٠١٠، والذي سيتم النظر أثناءه في الإجراءات التعاونية في مجالات تشمل القضايا التنظيمية في الميدان، والقضايا الفنية، وقضيي إدارة المعلومات والوعي العام، والقضايا الإدارية، وصنع القرار التي ستبحث أيضاً. وقد ترغب اللجنة، وهي تطور الصك العالمي الملزم قانونياً بشأن الزئبق، أن ترصد التقدم المحرز في التعاون والتنسيق بين هذه الاتفاقيات.

باء - مرفق البيئة العالمية

٨ - المقصود من التجديد الخامس لموارد مرفق البيئة العالمية هو تمويل أربع سنوات من عمليات وأنشطة مرفق البيئة العالمية من ١ تموز/يوليه ٢٠١٠ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤. ويرد في الفقرة ٨٦ من مشروع وثيقة البرمجة للتجديد الخامس لموارد مرفق البيئة العالمية (GEF/R.5/14): "وفيما يتعلق بالزئبق فإن من المتوقع، مثلما حدث للملوثات العضوية الثابتة، أن يدعم مرفق البيئة العالمية الأنشطة من قبيل التقييم والبيانات العملية للممارسات الجيدة الخاصة بالبدائل أو لتخفيض اطلاقات الزئبق، وذلك أثناء التفاوض بشأن الاتفاقية، بحيث يكون المجتمع الدولي مستعداً في حقيقة الأمر لتنفيذ الاتفاقية عند اعتمادها. وهذا شبيه بطائفة الأنشطة التي دعمها مرفق البيئة العالمية خلال السنوات المؤدية إلى، وأثناء، المفاوضات بشأن اتفاقية استكهولم".

٩ - عُرض مشروع وثيقة البرمجة الآنف الذكر أثناء الاجتماع الثاني بشأن التجديد الخامس للموارد، الذي عقد في واشنطن، العاصمة، يومي ٢٥ و٢٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٩. أما التقرير الكامل للاجتماع فلم يتوافر حتى الآن. وسوف تقوم أمانة مرفق البيئة العالمية بإعداد وثيقة برمجة منقحة للاجتماع الثالث للتجديد الخامس للموارد سوف تشمل سيناريوهات برمجة تفصيلية ومفاضلات على مستويات تجديد الموارد المختلفة. ومن المقرر أن يعقد الاجتماع الثالث خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ في حين أن من المحتمل أن ينعقد اجتماع رابع في أوائل ٢٠١٠.

١٠ - قد يرغب الفريق العامل في أن يبحث فرص التمويل المتاحة من جانب مرفق البيئة العالمية، وبخاصة أثناء المفاوضات، وأن يبحث فرص المساهمة في المناقشات بشأن التجديد الخامس.

جيم - اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ

١١ - يعد عام ٢٠٠٩ عاماً حاسماً من حيث جهود المجتمع الدولي للتصدي لتغير المناخ التي تبلغ ذروتها في الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر باريس للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، المقرر عقده في كوبنهاغن في الفترة من ٧ إلى ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. ففي عام ٢٠٠٧ اتفقت الأطراف في تلك الاتفاقية على صياغة رد دولي طموح وفعال على تغير المناخ يتم الاتفاق عليه أثناء الدورة الخامسة عشرة. وتجري سلسلة من المفاوضات المكثفة حالياً في عام ٢٠٠٩: وقد عقدت الجولتان الأولى والثانية من هذه المفاوضات في بون، ألمانيا، في الفترة من ٢٩ آذار/مارس إلى ٨ نيسان/أبريل، ومن ١ إلى ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، على التوالي. وسوف تعقد ثلاث دورات أخرى قبيل انعقاد مؤتمر كوبنهاغن: ١٠ - ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٩ في بون (اجتماع غير رسمي)؛ ٢٨ أيلول/سبتمبر - ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ في بانكوك؛ ٢ - ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ في برشلونة، أسبانيا. وينصب تركيز هذه الاجتماعات على إعداد نص لمناقشته وعرضه على مؤتمر الأطراف لاعتماده في دورته الخامسة عشرة. وكان المشاركون أثناء المناقشات التي دارت في حزيران/يونيه قد بحثوا إدخال تعديلات على بروتوكول كيوتو المرفق بالاتفاقية، تتعلق بالتزامات البلدان الصناعية بتقليل الانبعاثات في المرحلة الثانية من البروتوكول (ما بعد - ٢٠١٢) وقضايا أخرى ذات صلة، بما في ذلك تبادل الانبعاثات والآليات القائمة على أساس المشروعات المتعلقة باستخدام الأراضي، والتغير في استخدام الأراضي، والأنشطة الحراجية وذلك في إطار آلية التنمية النظيفة.

١٢ - ويجري التفاوض حالياً بشأن التزامات بتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بما يعادلها من انبعاثات غازات الدفيئة. ومن المصادر الكبرى التي تسهم في هذه الانبعاثات توليد الطاقة، الذي هو أيضاً أكبر مصدر منفرد لانبعاثات الزئبق.

١٣ - وقد يرغب الفريق العامل أن يقترح ضرورة قيام الأمانة بتوفير معلومات مستكملة بشأن التقدم المحرز بشأن مفاوضات تغير المناخ وذلك إلى لجنة التفاوض الحكومية الدولية. ويمكن للمعلومات المستكملة هذه أن تُركز بصفة خاصة على الالتزامات بالتخفيضات التي تتم بموجب الاتفاق الجديد المعني بتغير المناخ، والذي يمكن أن يُسفر عن مزايا مشتركة في مجال التقليل من انبعاثات الزئبق.